

## زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون ۚ قال الزجاج هذا جواب قولهم أت بقرآن غير هذا أو بدله يونس 15 وجواب قولهم افتراه الفرقان 4 قال الفراء ومعنى الآية ما ينبغي لمثل هذا القرآن أن يفترى من دون ۚ فجاءت أن على معنى ينبغي وقال ابن الأنباري يجوز أن تكون مع يفترى مصدراً وتقديره وما كان هذا القرآن افتراه ويجوز أن تكون كان تامة فيكون المعنى ما نزل هذا القرآن وما ظهر هذا القرآن لأن يفترى وبأن يفترى فتنصب أن بفقد الخافض في قول الفراء وتخفض باضمار الخافض في قول الكسائي وقال ابن قتيبة معنى أن يفترى أي يضاف إلى غير ۚ أو يختلف .

قوله تعالى ولكن تصديق الذي بين يديه فيه ثلاثة أقوال .  
أحدها أنه تصدق الكتب المتقدمة قاله ابن عباس فعلى هذا إنما قال الذي لأنه يريد الوحي

. والثاني ما بين يديه من البعث والنشر ذكره الزجاج .

والثالث تصدق النبي صلى ۖ عليه وسلم الذي بين يدي القرآن لأنهم شاهدوا النبي صلى ۖ عليه وسلم وعرفوه قبل سماعهم القرآن ذكره ابن الأنباري .  
قوله تعالى وتفصيل الكتاب أي وبيان الكتاب الذي كتبه ۖ على أمّة محمد صلى ۖ عليه وسلم الفرائض التي فرضها عليهم أم يقولون افتريه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون ۖ إن كنتم صادقين .

قوله تعالى أم يقولون افتراه في أم قولان أحدهما أنها بمعنى الواو قاله أبو عبيدة والثاني بمعنى بل قاله الزجاج